مؤسسة محسود للإنتاج والترجمة

تقدم

ترجمة بيان للأستاذ

أسامة محمود حفظه الله

بعنوان

من وزيرستان إلى فلسطين ... قصة واحدة ، وعنوان واحد !

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على إمام المجاهدين محمد وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد

شهر رمضان دخل في العشر الأواخر ، هذا شهر القرآن ، شهر الرحمة و المغفرة و الدعاء والنصر الرباني . نسأل الله أن نستفيد من بركات هذا الشهر و يجعل الله هذا الشهر شهر الرحمة والنصر للأمة المسلمة .

اللهم آمين.

أيّها المسلمين ! أمة الإسلام في ابتلاءات من الشام والعراق إلى أفغانستان والشيشان ، و تجتاز معركة الحق و الباطل ، ولكن في شهر رمضان هذا مسلمي فلسطين و وزيرستان يمرون بـ مصائب كثيرة . قلب المسلمين النابض ومركز المعارك مع الكفار ، القبلة الأولى أرض فلسطين التي احتلها اليهود منذ مدة طويلة....

المسجد الأقصى المبارك ينزف دما في هذا الشهر المبارك . أهله يعيشون في الخوف ، وهم يتعرضون للقصف الهمجي من اليهود . المنزل ، الذي يعيش فيه الناس امنين و يرتادون فيه ولكن هنا تستهدف البيوت . الأمهات ترفع جثث أبنائهن و الآباء و الأمهات يموتون أمام أعين أبنائهم . في يوم واحد قتلوا ٧٥ و في خمسة أيام قتلوا ٢٠٠ أغلبهم نساء وأطفال .

من جهة أخرى أرض الأنصار و المهاجرين ، أرض وزيرستان أيضاً محاصرة من قبل عملاء اليهود و تقصف بشدة . الجيش الباكستاني بدأ بحملة عسكرية مشتركة مع أمريكا . حاصروا المنطقة بكل قوتهم . وتقصف من الطائرات و المدفعية الباكستانية و ليس هذا فحسب بل و تقصف من طائرات حربية أميركية و طائرات من دون طيار . كل يوم المسلمين هنا يدفنون آبائهم و أمهاتهم و إخوانهم وأخواتهم . في ١٥ من رمضان قصفوا قرية صغيرة و قتلوا ٣٨ بينهم ٢٥ أمرأة و الباقي من الأطفال وكبار السن . أنّا لله و أنّا إليه راجعون .

في شدّة حر رمضان اجبروا مئات الآلاف من المسلمين على النزوح . من محبي الدين تلك القبائل التي فتحت بيوتها للمهاجرين و استقبلتهم و قدموا لهم كل ما يملكون ولكن اليوم هم بلا مأوى في لباس واحد ينظرون إلى السماء و يدعون الله . فداء لهم الذين قبلوا الظلم من اجل رضا الله ، ورفضوا القعود أمام الظالمين ولم يطلبوا منهم شيء ورفضوا مساعدتهم

جرمهم واحد ! إخواني ! جرم مسلمي فلسطين و مهاجري وزيرستان واحد . هو توحيد الله و رفض ربوبية أمريكا و اليهود ! مسلمي فلسطين لا يرضون بـ العبودية لليهود .. و المهاجرين وأنصار وزيرستان لا يرضون بحكم أمريكا . جرم أهل فلسطين هو أنهم لا يسجدون أمام اليهود وجرم المسلمين المصرّين في وزيرستان هو أن هدفهم هو تحرير القدس ، شعارهم نقاتل في خراسان و عيوننا على بيت المقدس . وماذا يكون جرمهم غير هذا بأنهم لا يرضون بالهيمنة اليهودية العالمية و يريدون الخلافة على منهاج النبوة.

سؤال هنا ما هي عداوة المسلمين مع النظام الباكستاني . لماذا يعاتبون جيش باكستان و حكومتها ، لماذا يظلمون القبائل باسم المعلومات العسكرية كل مرة ؟ هنالك سبب واحد لهذه الحرب المقدسة في باكستان ، مسلمي باكستان يطلبون شيء واحد من الجيش و الحكام وهو تطبيق لا إله إلا الله . هذه الحرب هي حرب إيمان بالله و كفر به . مسلمي باكستان يطالبون برفض ربوبية أمريكا و الأيمان بالله تعالى . عدم الوقوف في وجه المجاهدين المقاتلين لليهود والنصارى ! إيقاف الغدر بإمارة أفغانستان الإسلامية ! من

المفروض أن تلبى هذا المطالب الطيبة و ترفع كلمة لا إله إلا الله أمام أمريكا و يخلصون المسلمين هنا من القانون والظلم ، و تنفذ الشريعة الإسلامية ، ولكن للأسف الجيش أختار طريقه وهو العداوة لله سبحانه و تعالى واختاروا صف أمريكا و وقفوا في وجه الشريعة . بعد حرب على المجاهدين منذ ١٣ لم يكتفي الجيش وبل وهم بدأ بحملة عسكرية أخرى في شمال وزيرستان من اجل ضرب إمارة أفغانستان الإسلامية من الخلف مرة أخرى ، في الحقيقة هذه الحملة العسكرية ليست باكستانية بل هي أمريكية.

عندما دخل لأول مرة بعض أبطال الأمة ، المجرمين حسب التعريف الأمريكي مجاهدي قافلة القدس عام ٢٠٠٤ إلى منطقة برمل في وزيرستان فأمرت أمريكا عملائهم بتطهير الأرض من هؤلاء المجرمين ، قام الجنرالات الحمقى بعملية عسكرية ضد هؤلاء المجاهدين وظنوا انهم سيقاتلون بعض المجاهدين و يحصلون بعض الدولارات مقابل ذلك وينتهي كل شيء هنا . انتهت حملة برمل العسكرية باستشهاد الشيخين عبد الرحمن الكندي و أبو محمد التركستاني مع مجموعة من المجاهدين و أعلن الجيش عن انتصاره ولكن هل ثبت أن هذه آخر عملية ؟ بعد فترة قليلة نفذوا عملية عسكرية في شكئى وأيضا أعلنوا تطهير الأرض من المجاهدين و انتصار الجيش ولكن هل انتهى الجهاد وقضي على المجاهدين ؟ ...... بل انتشر المجاهدين أكثر وأكثر .... الجيش بدأ بالقيام بعمليات الواحدة تلو الأخرى انتشر الجهاد و المجاهدين في جميع أنحاء باكستان . مئات الآلاف من الجنود تكنولوجية أمريكا غارات طائرات أف ١٦ و درونز الاعتقالات و التعذيب و القصة طويلة .... ولكن لم تتوقف قافلة الجهاد بل تقدمت أكثر وأكثر إلى درجة بدأ العدو في تفكير بالقيام بـ عمليات عسكرية في البنجاب و كراتشي ؟ هل فكر جنرالات و حكام وصحفيي هذا البلد لماذا لا يؤتى الجهاد و المجاهدين ؟ لماذا فشلت التقنيات الجديدة في مواجهة أسلحة قديمة ؟ في الحقيقة جيش باكستان لا يحارب هؤلاء المجاهدين بل يحاربون رب السموات و الأرض . هذا الجيش وهذه الحكومة تقصف وتقتل كل من يدافع عن دين الله ... ضد رب أمريكا و ربهم . هل يفكرون بأنهم سيعتبرون أمريكا ربهم و يطبقون بحكمها . إذا أمرتهم أمريكا بقتال في مكان ما فـ سيغيرون لون البحار إلى لون الدماء وفي مقابل ذلك لن يأتي أي رد من قبل جنود الله ؟ هل يفكرون بأنهم سيدخلون المسلمين إلى العلمانية و الكفر و الارتداد و عباد الله لن يقفوا في طريقهم؟ هذا فقط فسوء الفهم بينهم بأنهم

يظلمون على مسلمي باكستان و يعتقلون خيرة الشباب و يعذبونهم و يرمون بجثثهم و يبيعون ببنات الأمة و يمطرون البلد بالنار ولن يأتي احد من الله ذو انتقام لأيقافهم ؟ قسما برب السموات والأرض هذه ليست سنة الله

وَلَوْلا دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ

هذه سنة الله

ولن تجد لسنة الله تبديلا

يا من تقومون بحملة وزيرستان ! يا من تمطرون أهل الإسلام بالنار و البارود ! تذكروا ستعلنون عن انتصار وهي هنا أيضاً ستعلنون عن انتصاركم هنا كما أعلنتم في برمل . ستعقدون مؤتمرات صحفية كما فعلتم في سوات ، محسود ، اروكزائى و خيبر وفي مناطق أخرى إلتي تم قتل جنودكم فيها بسبب عملياتكم خذوا الأموال من أمريكا باسم مساعدات كيري لوغر. قسم بالله العظيم ! أعلنوا عن انتصاركم الوهمي في شمال وزيرستان ولكن قريبا جداً ستطالبون بحملات عسكرية في جميع أنحاء البلاد، سترسلون مرتزقتكم إلى كل الشوارع وستتعبون من رفع جثثهم ، إن شاء الله . لان هؤلاء المجاهدين ليسوا عبيد الدولارات مثلكم بل مدافعين عن دين الله ، معركتهم معركة الحق و الباطل ، هذه معركة الإسلام و العلمانية ، بين عباد الله و مرتزقة أمريكا ، بين المظلومين و النظام الظالم ، تذكروا ! تذكروا جيدا ! حربكم ليست مع المجاهدين الضعفاء بل معركتكم مع ربهم مع الله القدير الذي وعد بأنه سينصر دينه حتى إذا لم يبقى أحد من هؤلاء المجاهدين فقسما بالله ! سيأتي الله بقوم آخرين الذي يقاتلونكم بأمر الله ويخلصون مسلمي باكستان من قانونكم الأسود وسيظهر الشريعة الإسلامية !!!

نحن نثق بان حملة وزيرستان هي تمهيد النصر للمجاهدين . يا أعداء الله ! فقد حفرتم قبوركم بأيديكم قد فعلتم ما فعلتم ، الآن لن تنجح أيا من خدعكم أمام الشريعة الإسلامية وأمام الإمارة الإسلامية . انتم بدأتم الحرب مع الربانيين مع الموحدين مع المؤمنين . انتم أشعلتم النار و وسعتموها و الآن لن تنجحوا في إيقافها لن توقفها . إن شاء الله ليس ذلك اليوم ببعيد الذي نرى

فيه راية التوحيد ترفرف من قندهار إلى كراتشي و من كابل إلى دلهي . و تذكروا ! إن الدعوة لمواجهة نظامكم و ودعوة القتال ضده دعوة حق . وإذا كنتم قادرون على إيقاف دعوة الجهاد فأوقفوها ، انتم اليوم لستم قادرون على ذلك ، تريدون إيقاف دعوة الجهاد ضدكم و دعوة توحيد الله و دعوة تطبيق الشريعة فافعلوا . اقسم بالله العظيم ! ربكم أمريكا لم تستطيع إيقاف هذه الدعوة وقبلهم بريطانيا و من ثم الروس لم يستطيعوا ان يقفوا في وجهها . افعلوا ما تريدون ولكن الفشل سيكون من نصيبكم ، لأن دعوة الجهاد هذا دعوة القرآن دعوة إلى الله دعوة الكتاب الذي يوجد في كل بيت محفوظ في صدور مئات آلاف من الناس حتى يتواجد في معسكراتكم وكل من سيقرأ القرآن ويفقه بقلبه سيقاتلكم بسلاحكم من اجل أن تحكم الشريعة الإسلامية ، إن شاء الله!

ليسمع عدوا الجهاد والإسلام عبد الدولار المنافق نواز شريف وأعوانه ! قانون حماية باكستان ليس لحماية باكستان بل لحماية هذه الفئة الخبيثة ، انشأو مئات آلاف من القوانين ! ولكن لا تنسوا أن من ظلم و الالماني الكافر لن يحلموا بالأمن أبدا .حماية باكستان و مسلميها مسؤولية المجاهدين . هؤلاء المجاهدين يقاتلونكم من اجل حماية أعراض و أموال المسلمين . من يحمى المسلمين من هؤلاء الجنرالات والحكام هم هؤلاء المجاهدين ، فهؤلاء المجاهدين لا يستطيعون النوم في الليل بسبب المصائب والمظالم التي وقعت فيها الأمة فلا يستطيعون النوم بسبب هذه الأحزان ، يدعون الله كثيرا من اجل نجاح الأمة ، ثم يعدون العدة من اجل مواجهة العالم في الصباح ، حتى وان سفكت دماءهم و اعتقلوا و عذبوا في السجون ، وهدمت بيوتهم ، ولكنهم سيضحون حتى ينتهي الظلم ويقضى على الأنظمة الكافرة وجيوشها ، أو ينتصرون بإذن الله يطبقون الشريعة الإسلامية ، باكستان اليوم هي باكستان الجنرالات و العلمانيين الذين يقاتلون ضد الله و يخادعون المسلمين . هل تريدون الحفاظ على باكستان هذه التي تسقى بدماء المسلمين التي تسفك بأموال أمريكية . كيف فكرتك بأنك ستحافظ على باكستان بدماء المسلمين ؟ قسما برب الكعبة ! لن تبقى باكستان أمنة بتلك الطريقة ! من اجل استقرار مسلمي باكستان يجب القضاء وذبح هؤلاء الجنرالات وحكام باكستان الحاليين ، يجب أن نحول أمنهم إلى الخوف لأنه حكم الله بان الأمن و الاستقرار فقط لمن يؤمن بالله و يسجد له و يرفض ربوبية غيره!

الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُون

تذكروا !يا أعداء الله ! تذكروا ! يا جنرالات و الحكام ! تذكروا ! الحرب الذي بدأتم بها ضد المسلمين ستصل إلى بيوتكم . كيف فكرتم بأنكم ستعيشون بالأمن و الأمان بقتل أمهاتنا و إخواننا وأخواتنا ، لا والله لا ! ستحاسبون عن كل غارة و قطرة دم سفكتموها

ويا إخواننا المجاهدين ! تقدموا ، توكلوا على الله قاتلوا هؤلاء الظالمين ... فهزيمتهم بإذن الله ستكون بأيديكم ، من اجل تطهير الأرض من رجسهم جهزوا أنفسكم لحرب طويلة . اثبتوا و اطلبوا الثبات من الله إذا نصرتم الدين فسينصركم الله

إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

لا تسمعوا إلى كلام الناس لان الله بين صفة من خرج عن هذا الطريق وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ وهنيئا لكم بان الله وفقكم بالخروج على هذا الطريق لا توجد انهزام في هذا الطريق ولكن بشرط أن نبقى مخلصين مع الله . اعلموا ! يجب علينا أن لا نخاف من أعداء الله بل من معصيتنا لله ، اعداء الله لا ينتصرون علينا من قوة وعدد بل من خلافاتنا الداخلية قال الله تعالى

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

يا إخواني المجاهدين ! اثبتوا على طاعة الله و الرسول و الجهاد في سبيل الله ، انجوا بأنفسكم من الخلافات انجوا بأنفسكم من الغيبة و التهم وقيل وقال لان ذلك يسبب الخلافات و التفريق وغضب الله . كونوا أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

اعلموا ! إذا أقنعنا الله إدينا البشر مع حقوق الله سبحانه و تعالى فسنحصل على النصر أو الشهادة ، فالله سيزقنا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ. قال رب العزة

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُون

وقال تعالى

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذالك

وفي الأخير نطمئن المسلمين عامة و مسلمي باكستان و فلسطين خاصة بان ليلة الظلم ليست طويلة ! ستنتهي قريبا بإذن الله . هذه الابتلاءات والآلام والجراح كلها وقود للجهاد . هذه المظالم هي سبب وقوف المسلمين في مواجهة الباطل ومقاتلته . فـ يا أمتي المسلمة ! الحرب امتدت من وزيرستان إلى غزة هي حربكم . الكفر يتوحد بقيادة أمريكا التي سلطت عليكم عملائها من المرتدين وفي الجانب والجهة الأخرى يوجد أبنائكم المجاهدين . أبنائكم يحتاجون مددكم و دعائكم . نحن نؤمن بان قافلة المجاهدين من أرض خراسان وباقي مناطق العالم ستتقدم إلى الأمام في مواجهة الظالمين حتى يتم رفع راية التوحيد على المسجد الأقصى إن شاء الله !!!

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

٢٢ رمضان ١٤٣٥ هـ